سلسلة الخطّ الجديدة
«تعلّم بنفسك»
- ١ -

قواعد خطّ الرّقعة

إعداد يوسف ذنّون

سلسلة الخط الجديدة
«تعلم بنفسك»
-١-

قواعد خط الرقعة

إعداد
يوسف ذنون

١

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم

الانسان ما لم يعلم .

مقدّمة

حينما طلب منّي تدريس الخطّ العربيّ في معهد المعلمين سنة ١٩٦٢ كنت وقتها خالي الذهن عن كيفيّة تدريس هذه المادّة التي تدخل كدرس مستقلّ في معاهد ودور المعلمين وقد كنت آنذاك حديث عهد بهذا الفنّ فقمت بدراسة طرق تعليم الخطّ السابقة واطلعت على التجارب المختلفة في هذا الميدان قديمها وحديثها، وقد أفادني اعتمادي على نفسي في تعلّم الخطّ وخبرتي بالتعليم وأساليبه الحديثة، كلّ ذلك مكّنني من وضع أسس جديدة في التعليم تتّسم بالبساطة والسهولة وقد طوّرتها من خلال التجارب العمليّة التي أجريتها حتى الوقت الحاضر، فكانت هذه الطريقة التي أثبتت نجاحها في معاهد ودور المعلمين والدورات التي أقمتها في الموصل وبغداد على نطاق القطر العراقيّ والتي أقامها تلاميذي في مختلف المدن العراقيّة منذ ذلك التاريخ وحتّى يومنا هذا، وكان تطبيقها على مختلف المستويات الثقافيّة والأعمار وقد نجحت بصورة تامّة لأنّها تعتمد تعليم الطالب ثمانية أشكال بصورة متقنة فإذا تحقّق ذلك له فإنّه يستطيع أن يتقن خطّ الرقعة لأنّ بقيّة أشكاله يمكن أخذها من الأشكال الثمانية بدون زيادة ومن خلال تعلّم الأشكال الثمانية الأساسية يتدرّب المبتدئ على المسكة الصحيحة في الخطّ والحركة السليمة في الأصابع والتقدير الصائب والتركيز المعقول وهي المقوّمات الأساسية للتفنّن والانطلاق والابتكار التي تضعه في المسار المطلوب وتفتح له آفاق التقدّم فإذا دعم ذلك رغبة أكيدة وتدريب مركّز وإخلاص لهذا الفنّ فإنّ راغبه سوف يحقّق كلّ الأماني التي يرنو إليها فيه.

ختاماً أقدّم الشكر لكلّ من هيّأ لي فرصة الوصول إلى هذه النتيجة أو شارك في تحقيقها، والله أسأل أن يوفّقني لتقديم بقيّة التجارب في الخطوط الأخرى وهو الذي «يزيد في الخلق ما يشاء» وهو على كلّ شيء قدير.

الموصل / شوال ١٣٩٨

يوسف
يوسف ذنّون

خط الرقعة

يعتبر خط الرقعة من الخطوط الحديثة نسبياً لأن الاهتمام به لم يظهر إلا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، فوضع له الخطاطون قواعد ضبطوا بها شوارده وركزوه على أسس ثابتة وأشكال معينة وقد طرأت عليه في الفترات التالية بعض التطورات المحدودة إلا أنها لم تؤثر في شكله العام، أما قبل ذلك فقد كان هذا الخط يعتمد على الأسلوب الشخصي في كتابات الاستنساخ الاعتيادي، وقد ظهرت بعض صور حروفه في الكتابات على البردي من القرون الأولى للهجرة وتأكدت بعض صوره الأخرى في القرون التي تلت عصر ابن البواب (ت ٤١٣هـ) الذي أشاع الخطوط اللينة وفي مقدمتها خط الثلث والنسخ، وقد برزت صوره بشكل واضح في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الذي يليه نتيجة لدواعي الحاجة إلى وجود خط يتميز بالبساطة والسرعة في الإنجاز ينسجم مع حركة اليد الطبيعية، بالإضافة إلى الجمال فبرز خط الرقعة ممكناً الجميع من ممارسته بسهولة ويسر فهو في الواقع تطور لخطوط الاستنساخ القديمة التي لم تخضع للقواعد وقد أخذ اسمه من الخط القديم الذي يعرف (بقلم الرقاع) والذي لا يمت بصلة إليه إلا بالاسم فقط وبالصيغة المفردة.

وللخطاطين العثمانيين اليد الطولى في إرساء قواعده الأخيرة وخاصة الخطاط محمد عزت (١٢٥٧-١٣٢٠هـ) الذي عمم أسلوبه في البلاد العربية وخاصة مصر، وقد صدرت فيه أعداد كبيرة من الكراسات في مختلف البلاد العربية وتركيا ولمختلف الخطاطين خاصة بعد أن اعتمد تدريسه في المدارس الحديثة ولكن تطويره بقي محدوداً، لذا اقتضى إعادة النظر في أشكاله بما يتناسب وروح العصر، لذلك فقد قمت بتبسيطه ببعض التعديلات التي تقلل من أشكاله وتسهل عملية رسم صوره كما ألغيت الزائد الذي لا يؤثر على شكله وروحه فصارت لدي هذه الصورة الجديدة التي حافظت على أجمل الأساليب وحققت السهولة في الأداء نقدمها ثمرة ناضجة لأجيالنا الصاعدة والله الموفق.

اعداد القلم (البري)

القصبة { القشرة / الشحمة

عقدة

الخرطوم

الجلفة

الشق

بطن القلم

راس القلم

جانب القلم (حرفه)

صدر القلم

السن الايمن (الوحشي)

السن الايسر (الانسي)

الشحمة

① الفتح : لعمل الخرطوم

② النحت للجوانب والبطن لعمل الجلفة

③ الشق

④ القط لعمل راس القلم

الفتح

النحت

الشق

القط

القلم { وجه القلم / ظهر القلم

ملاحظة : يمكن عمل القلم من الخشب او القلم الحديث بعد قط راسه بمقص الحديد

المقطّ

السكين

عمليّة القطّ

عمليّة الشقّ

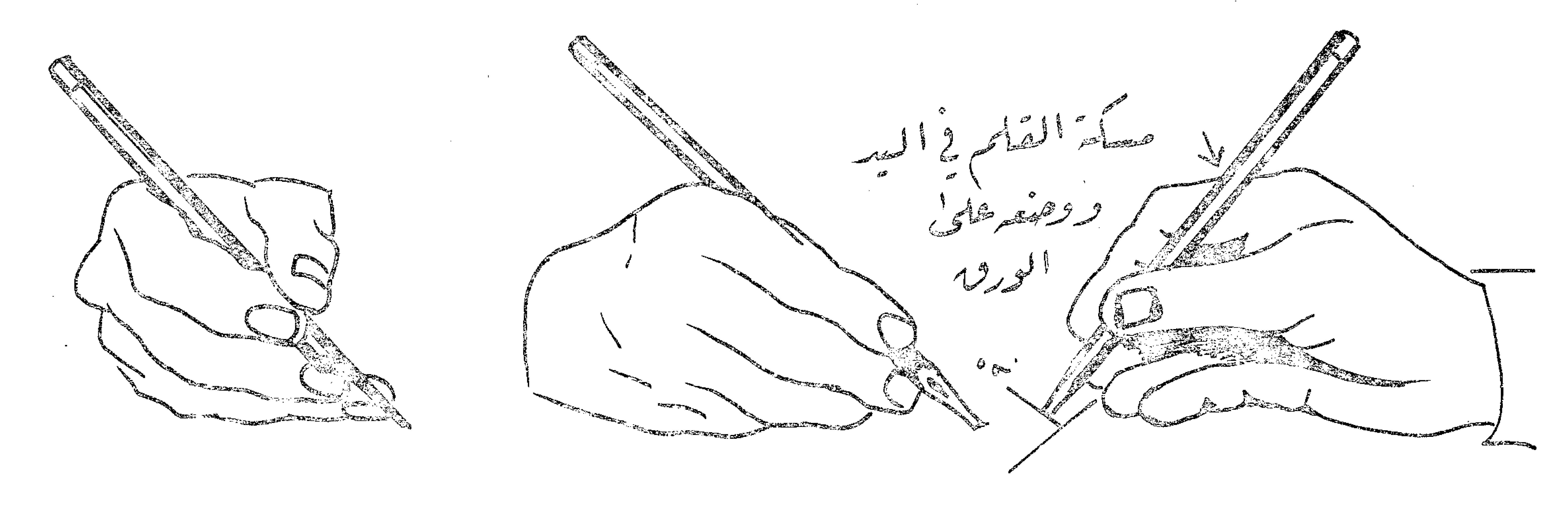
عمليّة الفتح والنحت

المحبرة

الليقة
(خيوط الحرير)

قلم الحبر الحديث
بعد القطّ

الريشة والسلاية



مسكة القلم : ١ـ في اليد : يمسك باصبعين (السبابة والابهام) واسناده على الاصبع الوسطى من الرأس وعلى عقد السبابة المتصل بالرسغ

٢ـ على الورقة : بحيث يشكل رأس القلم مع السطر زاوية قريبة من ٩٠ درجة .

ضوابط رسم الخط : ١ـ البداية : هي كيفية وضع رأس القلم في بداية رسم الشكل وهو يكون زاوية مع السطر تتراوح بين ٤٥° و ٩٠° وتطبيق المسكة الصحيحة تعطي الزاوية الصحيحة

٤٥°   ٩٠°   أقل من ٩٠° ٥٥°

٢ـ الاتجاه : هو مسار القلم والمسارات اربعة

أفقي   عمودي   قطري   دائري

٣ـ المسافة : تقاس بقطر النقطة

نقطة أفقي   نقطة عمودي   نصف نقطة أفقي   نصف نقطة عمودي

النقطة : شكل عام ومدخل الى رسم أشكال الخط

البداية : يشكل رأس القلم مع السطر زاوية مقدارها ٤٥°.

الاتجاه : قطري أسفل الى اليمين .

المسافة : تكوين مربع .

لاحظ بداية النقطة على السطر ونهايتها عليه ايضاً بحيث يقسمها الى مثلثين متساويين .

النقطتان :

البداية : زاوية مقدارها أقل قليلاً من ٩٠ درجة .

الاتجاه : أفقي الى اليمين .

المسافة : نقطة واحدة .

ملاحظة : تعتبر النقطتان وسيلة للتركيز على المسكة الصحيحة للقلم ووضعه السليم على الورقة ولذلك يفضل التدريب على بداية زاويتها ٩٠ درجة لأن اليد تتراجع وبذلك نحصل على الرسم الصحيح وهذه الملاحظة يمكن تطبيقها على رسم بقية الحروف كذلك في بداية التعلم

الحروف الأساسية

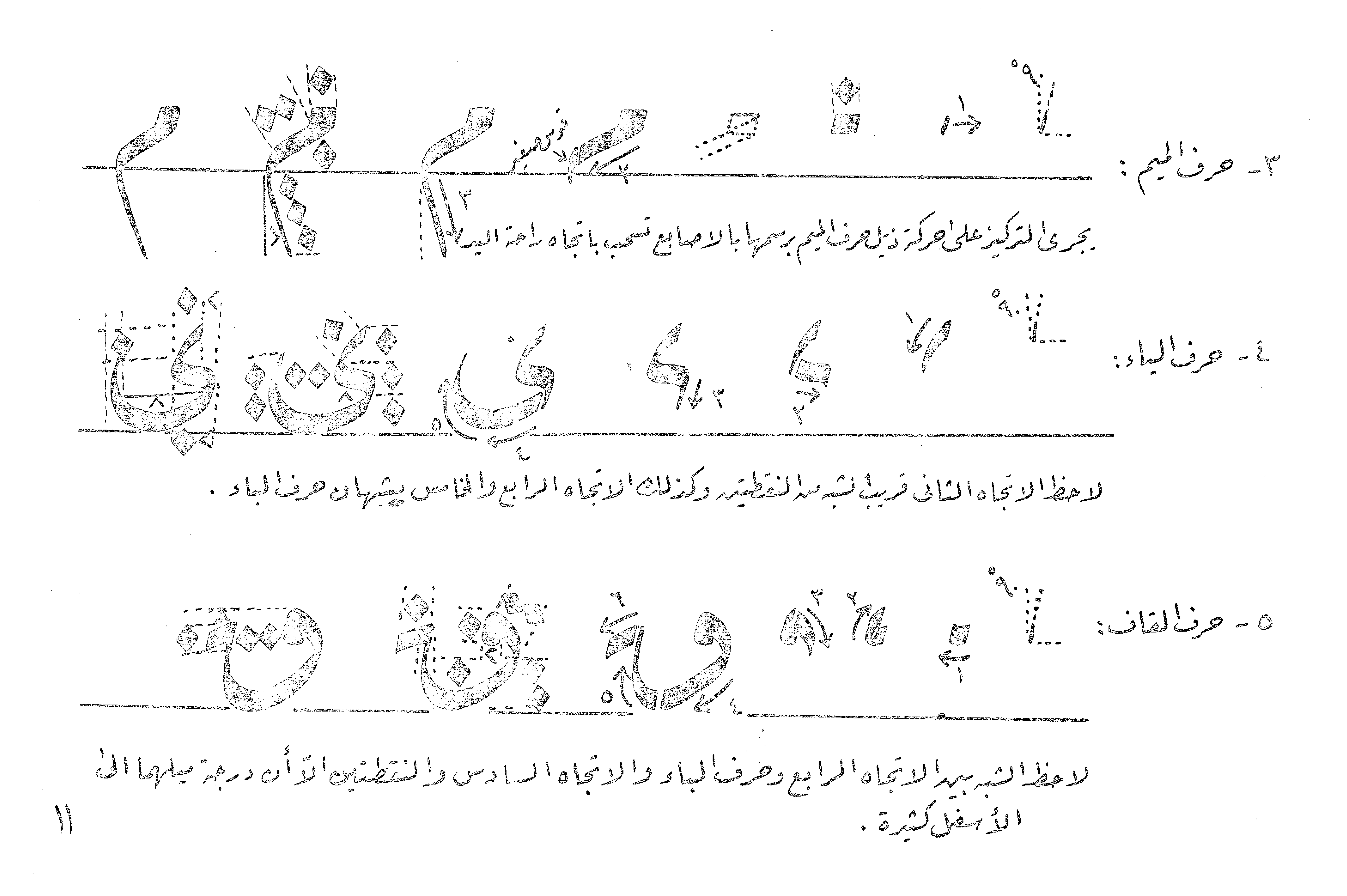
١- حرف الألف: البداية (أقل من ٩٠°) الاتجاه ↓ المسافة

ملاحظة: يجب التأكيد على سحب الأصابع باتجاه راحة اليد في رسم حرف الألف

٢- حرف الباء:

ملاحظة: يتم رسم حرف الباء بدفع الأصابع في رسم الاتجاه الأول وتحريك الرسغ في رسم الاتجاه الثاني ثم دفع الأصابع في النهاية لرسم الاتجاه الثالث الدائري.

لاحظ بأن رسم هذا الحرف يتم بتحريك الرسغ في الاتجاه الأول والثالث وبتحريك الأصابع في الثاني والرابع.



٣- حرف الميم :

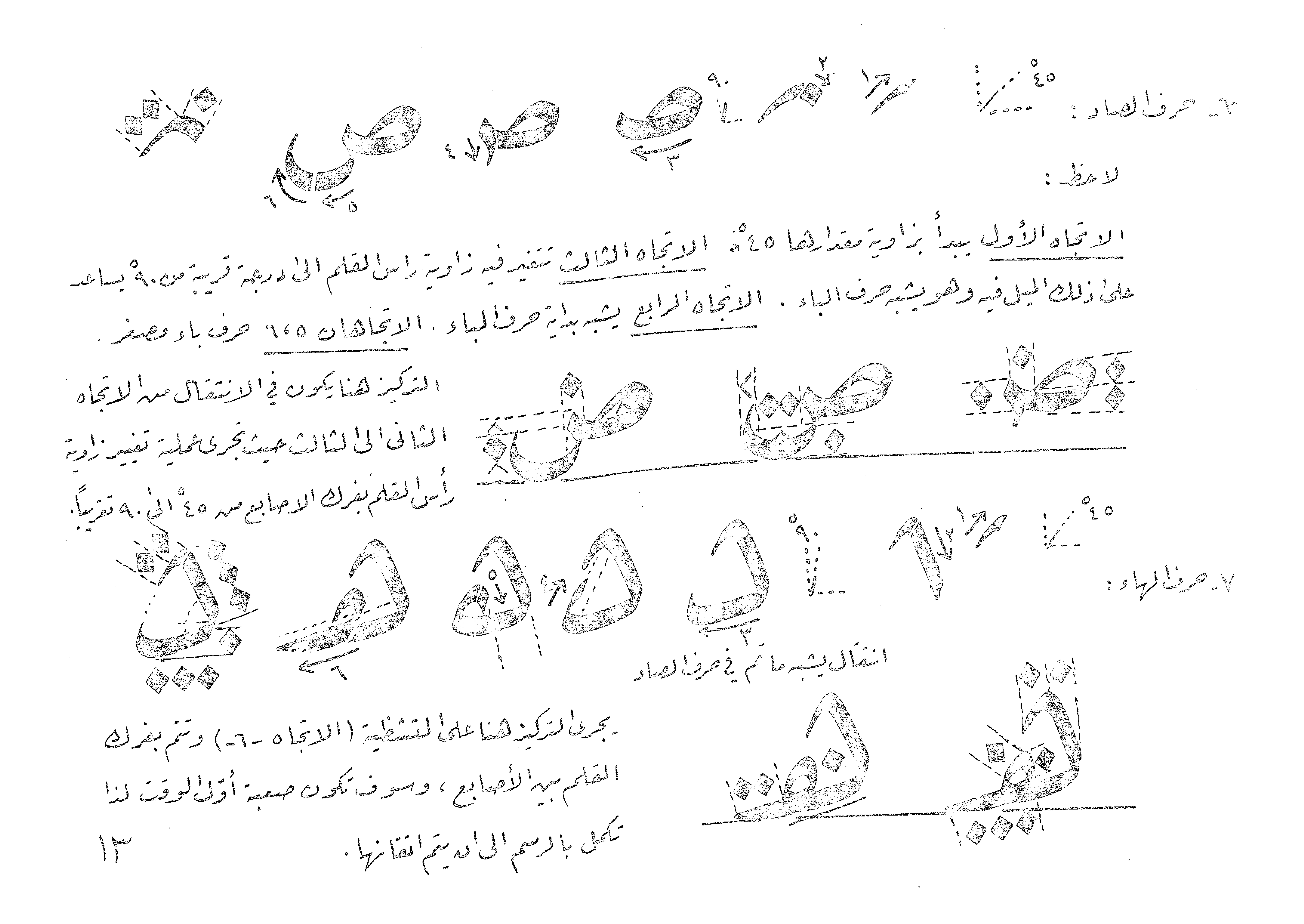
يجري التركيز على حركة ذيل حرف الميم برسمها بالاصابع تسحب باتجاه راحة اليد .

٤- حرف الياء :

لاحظ الاتجاه الثاني قريب الشبه من النقطتين وكذلك الاتجاه الرابع والخامس يشبهان حرف الباء .

٥- حرف القاف :

لاحظ الشبه بين الاتجاه الرابع وحرف الباء والاتجاه السادس والنقطتين الا أن درجة ميلها الى الأسفل كثيرة .



٦. حرف الصاد :

لاحظ :

الاتجاه الأول يبدأ بزاوية مقدارها ٤٥°. الاتجاه الثالث تتغير فيه زاوية رأس القلم الى درجة قريبة من ٩٠° يساعد على ذلك الميل فيه وهو يشبه حرف الباء . الاتجاه الرابع يشبه بداية حرف الباء . الاتجاهان ٥، ٦ حرف باء مصغر .

التركيز هنا يكون في الانتقال من الاتجاه الثاني الى الثالث حيث تجري عملية تغيير زاوية رأس القلم بتحرك الاصابع من ٤٥° الى ٩٠° تقريباً .

٧. حرف الهاء :

انتقال يشبه ما تم في حرف الصاد

يجري التركيز هنا على التشظية (الاتجاه ٥ - ٦) وتتم بتحرك القلم بين الأصابع ، وسوف تكون صعبة أول الوقت لذا تكمل بالرسم الى أن يتم اتقانها .

٨- حرف الحاء :

الشظية في آخر حرف الحاء شبيهة بمثيلتها
في حرف الطاء وتتم ايضا بتحريك القلم
ولكن باتجاه معاكس (الى اليمين)

فراغ الرأس
مثلث متساوي الساقين
قاعدته الى الاعلى

الحروف المتفرعة : يعتبر اتقان الحروف الثمانية السابقة اتقاناً لخط الرقعة لأن بقية الأشكال تؤخذ منها كما يلي :

ثلاث نقاط

الحروف حسب مواقعها من الكلمة

من بداية حرف ياء — من بداية صاد — أو توصل من الأعلى — من حرف الميم

الألف — الباء وما شابهها — الحاء وما شابهها — الدال والذال

من الباء — باء

الراء والزاي — السين والشين — الصاد والضاد

السنات حادة الزوايا وهي ميزة في كتابات خط الرقعة

نقطتان — باء — من الفاء — ميم

الطاء والظاء — العين والغين — الفاء والقاف — الكاف

تتغير الحروف حسب مواقعها من الكلمة

صاد صغير ↓ بداية ياء ↓

بداية ياء ↑ هاء ↑ صدر قاف ← قوس هاء

النون الميم اللام

الياء الواو الطاء

أشكال حروف أخرى وردت في خط الرقعة لها رسم خاص إضافة الى رسومها الأصلية التي تخضع للأشكال الثمانية :

ره في أمين ص ن كا ك ض ش ش

يجب وضع نقطتين
في الياء الراجعة

القواعد العامة
الحروف المسننة

انت بنت تبنيت ابن بابن تبابن تبيابن

السن يرفع اذا تكرر
السن يرفع قبل النون الآخرية

يستبين نيسان رئيس ليس الخميس عيسى جرجيس قيس

السن يرفع قبل حرف السين

الحروف التحتانية (مع الباء وما شابهها) بخ بحر بجود سهل ثم همهم مهمة معالم محمد
حكمها حكم الحاء

مج (مع الحاء الاولية وما شابهها) صحى يحيي شيء بصم سهل تنبيهات بها

محاب جهاز حر حرية حزام حم جميل جهة جهاد جهل

الحروف (ح م ه ى) تأتي تحت الحروف السابقة لهما أعطاها وضعاً خاصاً كاملاً ناجي يوحى الكرمي محى

نقاط الاتصال

باكر بكر بكر بكر نبيه بيته مكمل علي علي تلك بين

الباء الأولية العالية وما شابهها: (الجوان) بابا تك تك تل تل قلا تلا به به

(الوجوب) بس فص بط بع يف ثه بكا بو في بي

مواقع الحروف بالنسبة للسطر

ا ح د ر س ص ط ع ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

حروف (الحاء والعين والميم الأخيرة وما شابهها) تنزل دائما عن السطر و (الهاء الوسطية) احيانا كما يلي يحكمها الحرف الذي يأتي بعدها

بها بهب بهج بهد بهر بهس بهص بهط بهع بهف بهق بهك

بهل بهم بهن بهه بهو بهلا بهي بهين بهو منهم

تمرينات للضرورة الجمالية صحيح صحّح المجموعة تخصصات مجمع همم مصحح كهل أهجر حميلة

إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم ضبط المسافات والفراغات والمسارات والالتزام بالتطريب الموسيقي في الخط

التدريب العمودي إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم — التدريب القطري إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم

التدريب الأفقي المائل إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم — ضبط الحروف على السطر إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم

ملاحظات هامة :

- التمرين يكون بالكتابة مع إعطاء قدر من التركيز الذهني لربط المعلومات الواردة هنا مع حركة الأصابع للوصول إلى نتيجة سريعة . ويبدأ التركيز أولاً على مسكة القلم لتحقيق البداية الصحيحة ثم بعد ذلك على مسار القلم في رسم الحروف ، يلي ذلك التركيز على ضبط المسافات لكي يتم التحرك الذاتي في رسم أشكال الخط ، بعدها يتفرغ الكاتب للاعتناء بالتشكيل العام للخط وتكوين الأسلوب المميز لشخصيته في الشكل النهائي الذي يختلف فيه الخطاطون وفيه يتحدد موقعهم الفني في خط الرقعة .

نماذج للتمرين

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . صدق الله العظيم . وأكثرهم للحق كارهون .

فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم للجاحظ

كلامه صلى الله عليه وسلم هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف وكان كما قال الله تبارك وتعالى قل يا محمد " وما أنا من المتكلفين " فكيف وقد عاب التشديق وجانب أصحاب التقعير واستعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر وهجر الغريب الوحشي ورغب عن الهجين السوقي

فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلّم إلا بكلام قد حُفّ بالعصمة وشُيّد بالتأييد

ويسّر بالتوفيق وألقى الله عليه المحبة وغشّاه بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة

وبين حسن الإفهام وقلّة عدد الكلام ومع استغنائه عن إعادته وقلّة حاجة السامع

إلى معاودته لم تسقط له كلمة ولا زلّت به قدم ولا بارت له حجّة ولم يقم له خصم ولا

أفحمه خطيب بل يبذّ الخطب الطوال بالكلام القصير ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما

يعرفه الخصم ولا يحتجّ إلا بالصدق ولا يطلب الفلج إلا بالحق ولا يستعين بالخلابة

ولا يستعمل المواربة ولا يهمز ولا يلمز ولا يبطئ ولا يعجل ولا يسهب ولا يحصر
وما سمع كلام قط أعم نفعاً ولا أصدق لفظاً ولا أعدل وزناً ولا أجمل
مذهباً ولا أكرم مطلباً ولا أحسن موقعاً ولا أسهل مخرجاً ولا أفصح عن
معناه ولا أبين في فحواه من كلامه صلى الله عليه وسلم . البيان والتبيين

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

تمت بتوفيق الله قواعد خط الرقعة بخط يوسف ذنون في الموصل سنة ١٣٩٨هـ

الطبعة الخامسة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٤٨٣) لسنة ١٩٨٥



السعر ٥٠٠ فلسًا